

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

إِضْرِبْ ورَأَيْتْ إِضْرِبْ ومَرَرْتُ بِإِضْرِبْ وجاءني أَقْتُلْ ورَأَيْتْ أَقْتُلْ ومَرَرْتُ بِأَقْتُلْ بقطع الهمزة ليدل على أنها ليست كالهمزة التي كانت في الفعل قبل التسمية وأنها بمنزلة حرف من نفس الكلمة فكذلك ها هنا .

والذي يدل على ذلك أنهم لو أجروا هذا الاسم مجرى غيره مما فيه ألف ولام لكانوا يقولون يا أيها اـ كما يقولون يا أيها الرجل إما على طريق الوجوب عندنا أو على طريق الجواز عندكم فلما لم يجز أن يقال ذلك على كل حال دل على صحة ما ذهبنا إليه .
والوجه الثاني أن هذه الكلمة كثر استعمالها في كلامهم فلا يقاس عليها غيرها .
والوجه الثالث أن هذا الاسم علم غير مشتق أتى به على هذا المثال من البناء من غير أصل يرد إليه فينزل منزلة سائر الأسماء الأعلام وكما يجوز دخول حرف النداء على سائر الأسماء الأعلام فكذلك ها هنا .

والمعتمد من هذه الأوجه هو الوجه الأول واـ أعلم